الحمد لله التواب الوهاب على ما وفقنا لطبع هذا الكتاب المستطاب المسمى بـ

الفَوَائِدُ الضِيَائِيَّةُ

المَعْرُوفُ بِـ

شرح الجامي

للشيخ العارف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي

قدس سره السامي المتوفى ٨٩٨ هـ

مَعَ حَاشِيَتِهِ الجَدِيدَةِ المُوجَزَةِ الكَاشِفَةِ السَهْلَةِ المُسَمَّاةِ بِـ

الفرح النامي

تقديم

مجلس **"المدينة العلمية"** (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

مَكتَبَةُ المَدِينَة

للطباعة والنشر والتوزيع

كراتشي- باكستان

مجلس: المَدِينَةُ العِلمِيَّة (الدَعوةُ الإسلامِيَّة)

اسم الكتاب: **شرح الجامي مَعَ حاشيته الفرح النامي**

المحشي: ابن داود **عبد الواحد** الحنفي العطاري المدني مدّ ظله العالي

الإشراف الطباعي: **مكتبة المدينة** كراتشي باكستان

التنفيذ: **مجلس: المدينة العلمية (الدعوة الإسلامية)**

شعبة الكتب الدراسية

عدد الصفحات: **٤١٩** صفحة

جميع الحقوق محفوظة للناشر، يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكلّ طرق الطبع والنقل والترجمة، والنسخ والتسجيل الميكانيكي أو الإلكتروني أو الحاسوبي إلاّ بإذن خطي من:

مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان

هاتف: +92-21-4921389/90/91

فاكس: +92-21-4125858

البريد الإليكتروني: ilmia@dawateislami.net

الطبعة الأولى

ربيع الأوّل ١٤٣٥ھ

يَنايِر ٢٠١٤م

عدد النسخ: 3000

يطلب من:

مكتبة المدينة: كراچي، شهيد مسجد كهارادر باب المدينه كراچي.	٠٢١-٣٢٢٠٣٣١
مكتبة المدينة: لاهور، دربار ماركيٹ، گنج بخش روڈ. لاهور.	٠٤٢-٣٧٣١١٦٧٩
مكتبة المدينة: سردار آباد (فيصل آباد): أمين پور بازار.	٠٤١-٢٦٣٢٦٢٥
مكتبة المدينة: كشمير، چوک شهيداں، مير پور.	٠٥٨٢٧٤-٣٧٢١٢
مكتبة المدينة: حيدر آباد: فيضان مدينه آفندي ٹاؤن.	٠٢٢-٢٦٢٠١٢٢
مكتبة المدينة: ملتان،نزد پيپل والى مسجد، اندرون بوہڑ گيٹ.	٠٦١-٤٥١١١٩٢
مكتبة المدينة: اوكاڑه، كالج روڈ بالمقابل غوثيه مسجد، نزد تحصيل كونسل هال.	٠٤٤-٢٥٥٠٧٦٧
مكتبة المدينة: راولپنڈی: فضل داد پلازه، كميٹی چوک اقبال روڈ.	٠٥١-٥٥٥٣٧٦٥
مكتبة المدينة: خان پور، دراني چوک نهر كناره.	٠٦٨-٥٥٧١٦٨٦
مكتبة المدينة: نوابشاه: چكرا بازار، نزد MCB.	٠٢٤٤-٤٣٦٢١٤٥
مكتبة المدينة: سكهر: فيضان مدينه بيراج روڈ . هاتف:	٠٧١-٥٦١٩١٩٥
مكتبة المدينة: گجرانواله: فيضان مدينه شيخوپوره موڑ گجرانواله. هاتف:	٠٥٥-٤٢٢٥٦٥٣
مكتبة المدينة: پشاور: فيضان مدينه گلبرگ نمبر ١، النور سٹريٹ، صدر.	

فهرس الموضوعات

عملنا في هذا الكتاب	vii	المنصوبات/المفعول المطلق	١٨٦
مقدمة الحاشية	viii	المفعول به	١٩٨
خطبة الكتاب	٠١	المنادى	٢٠١
الكلمة	٠٥	توابع المنادى	٢١١
الكلام	١٨	ترخيم المنادى	٢٢٤
المعرب والمبني	٣٢	ما أضمر عامله على ...	٢٤٠
الإعراب	٣٨	المفعول فيه	٢٦١
أنواع الإعراب	٤٢	المفعول له	٢٦٨
أنواع المعرب	٤٥	المفعول معه	٢٧٣
غير المنصرف	٦٠	الحال	٢٧٩
المرفوعات	١١٨	التمييز	٣٠٢
الفاعل	١١٩	المستثنى	٣٢٣
تنازع الفعلين	١٣٣	خبر كان وأخواتها	٣٥٠
مفعول ما لم يسمّ فاعله	١٤٣	اسم إنّ وأخواتها	٣٥٤
المبتدأ والخبر	١٤٨	المنصوب بلا اللتي لنفي...	٣٥٤
خبر إنّ وأخواتها	١٧٨	خبر ما ولا المشبهتين...	٣٧٥
خبر لا اللتي لنفي الجنس	١٨١	المجرورات	٣٧٧
اسم ما ولا المشبهتان..	١٨٣	الإضافة اللفظية والمعنوية	٣٨١

المدينة العلمية

من مؤسّس جمعيّة "**الدعوة الإسلامية**" محبّ أعلى حضرة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة، العلامة مولانا **أبي بلال محمّد إلياس العطّار القادري**[1] الرضوي الضيائي -دام ظلّه العالي-:

---

(١) قامع البدعة حامي السنّة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة أبو بلال العلاّمة مولانا محمّد إلياس العطّار القادريّ الرضويّ -دامت بركاتهم العالية- ولد في مدينة "كراتشي" في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م. عالم، عامل، تقيٌّ، ورِعٌ، حياته المباركة مظهر لخشية الله -عزَّ وجلَّ- وعشق الحبيب المصطفى -صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم-، مع كونه عابداً وزاهدًا فإنّه داعية للعالَم الإسلامي، وأمير ومؤسّس لـ "**الدعوة الإسلاميّة**" غير السياسيّة العالميّة لتبليغ القرآن والسنّة، محاولاته المخلصة المؤثّرة، من تصانيفه وتأليفاته: المذاكرات المدنيّة (أسئلة حول أهمّ المسائل الدينيّة اليوميّة) والمحاضرات المليئة بالسنن النبويّة، ورسائله الإصلاحيّة في الأردية كثيرة، ومن بعض رسائله يترجم إلى اللغة العربية، منها: "عظام الملوك"، "هموم الميت"، "ضياء الصلاة والسلام"، وأسلوب تربيته أدّى إلى حصول انقلاب في حياة الملايين من المسلمين، خاصّة الشباب، وأعطى هذا المقصد المدنيّ بأنّه:

"عليّ محاولة إصلاح نفسي وإصلاح نفوس العالم" إن شاء الله عزَّ وجلَّ

ولتحقيق هذا المقصد انتشر الدعاة المستفيضون منه إلى أنحاء العالم المزيّنون بتيجان العمائم الخضر والمعطّرون بـ"الإنعامات المدنيّة" (السنن النبويّة) في "القوافل المدنيّة" (قوافل تسافر للدعوة إلى الله عزّ وجلّ) للدعوة إلى الكتاب والسنّة. فالشيخ مع كونه كثير الكرامة فهو نظير نفسه في أداء الأحكام الإلهية واتباع السنّة، إنّه صورة للشريعة والطريقة العمليّة والعلميّة حيث بمظهره يذكّرنا بعهد السلف الصالحين، وتشرّف بالإرادة من شيخ العرب والعجم قطب المدينة المنوّرة مُضيف أضياف المدينة الطيّبة **ضياء الدين أحمد**

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وعلّم البيان، والصّلاة والسّلام على خير الأنام سيّدنا ومولانا محمّد المصطفى أحمد المجتبى، وعلى آله الطيّبين الطاهرين وصحبه الصدّيقين الصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين! ....وبعد:

بحَمد الله -عزّوجلّ- جمعيّة الدعوة العالميّة الحركة الغير السياسيّة "**الدعوة الإسلامية**" لتبليغ القرآن والسنّة تصمّم لدعوة الخير وإحياء السنّة وإشاعة علم الشرائع في العالَم، ولأداء هذه الأُمور بحسن فعل ونهج متكامل أُقيمت مجالس، منها: مجلس "**المدينة العلمية**"، وبحمد الله تباركَ وتعالى أركان هذا المجلس هم العلماء الكِرام كثَّرهم الله السلام عزمُوا عزماً مصمّماً لإشاعة الأمر العلميّ الخالصيّ والتحقيقيّ. وأنشأوا لتحصيل هذه الأُمور **ستّة شعب**، فهي:

١) **شعبة** لكتب أعلى الحضرة، إمام أهل السنّة، المجدّد الدين والملّة، الحامي السنّة، الماحي البدعة، العالم الشريعة، **إمام أحمد رضا خان** -عليه رحمة الرحمن-.

القادري المدني -رحمه الله-. والحضرة مولانا عبد السّلام القادريّ -رحمه الله- جعله خليفةً له. وكذا الفقيه الأعظم المفتي بـ"الهند" الشارح للبخاري شريف الحق الأمجدي -رحمه الله- جعله خليفةً له، وأعطاه الإجازة في السلاسل الأربعة: القادريّة والجشتيّة والنقشبنديّة والسهروردية، وأعطاه الإجازة في الحديث أيضاً. وهكذا أكرمه الأمير خلَف قطب المدينة الحضرة مولانا الحافظ فضل الرحمن القادري الأشرفي المدني -رحمه الله- بالأسانيد والإجازات المُتاحة. وقد حصل له الخلافة من الطرق الأخرى مع إجازات في الحديث النبويّ الشريف أيضاً من عدّة من المشايخ الكرام والعلماء العِظام، منهم: المفتي الأعظم بـ"باكستان" مولانا وقار الدين القادريّ -رحمه الله- لكنّه يعطي الطريقة القادريّة فقط. نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يغفر لنا بجاه هؤلاء الأولياء. آمين.

٢) **شعبة** للكتب الإصلاحيّة.

٣) **شعبة** لتراجم الكتب من العربيّة إلى الأُرديّة وبالعكس، ومن الأُرديّة إلى الفارسيّة والسنديّة إلى غير ذلك من ألسنة العالَم.

٤) **شعبة** للكتب الدراسية.

٥) **شعبة** لتفتيش الكتب.

٦) **شعبة** للتخريج.

ومِن أوّلِ ترجيحات مجلس **"المدينة العلمية"** أن يقدّم التصانيف الجليلة الثمينة لأعلى الحضرة، إمام أهل السنّة، العظيم البرَكة والمرتبة، المجدّد الدين والملّة، الحامي السنّة، الماحي البدعة، العالم الشريعة، شيخ الطريقة، العلامة، مولانا، الحاج، الحافظ، القاري، الشاه **الإمام أحمد رضا خان** -عليه رحمة الرحمن- بأساليب السهلة وفقاً لعصرنا الجديد.

فليعاون كلّ أحدٍ منَ الإخوة الإسلامية في هذه الأُمور المدنية ببساطه، ولْيُطالع الكُتب الّتي طبعت من المجلس وليرغّب إليها الآخرين من الإخوة الإسلامية.

أعطى الله -عزّوجلّ- مجالس **"الدعوة الإسلاميّة"** كلّها لا سيّما **"المدينة العلمية"** ارتقاءً مستمرًّا وجعل أُمورنا في الدين مزيّنة بحليَة الإخلاص، ووسيلة لخير الدارَين، ورزقنا الله -عزّوجلّ- الشهادةَ تحتَ ظلال القبّة الخضراء على صاحبها الصّلاة والسّلام، والمدفنَ في روضة البقيع، والمسكنَ في جنّة الفردوس. آمين بجاه النبيّ الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

(تعريب: المدينة العلمية)

عملنا في هذا الكتاب

١- قد حاولنا في أن نعرض الكتاب على نحوٍ يسهل به قراءته وفهمه للطلبة الكرام والمدرّسين العظام بغير الزلّة والخطأ.

٢- وخرّجنا الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الواردة في المتن والشرح والحاشية؛ ليسهل المراجعة إلى الأصل لدى الحاجة.

٣- ووضعنا الآيات بين الأقواس المزهرة هكذا: ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴾ والأحاديث الشريفة بين الأقوس الصغيرة هكذا: «المؤمن غرّ كريم».

٤- قد قابلنا متنه وشرحه مع نسخ متعددة.

٥- قد التزمنا الخط العربي الجديد وأوردنا علامات الترقيم على وفقه.

٦- قد زخرفنا المتن في الشرح باللون الأحمر وميّزناه به عنه.

٧- قد وضعنا الحاشية الجديدة الموجزة العبارة الكاشفة الأغراض السهلة التراكيب والكلمات المسماة بـ"**الفرح النامي على شرح الجامي**".

٨- هذه الحاشية الشريفة جلّها مقتبس من بحار العقد النامي وحاشية عبد الغفور وحاشيتيها لمولانا عبد الحكيم السيالكوتي ومولانا نور محمد المدقّق.

٩- قد أوضحنا عدة أغراض بين السطور وبالجملة قد بذلنا غير بالين جهد أفكارنا في تسهيل الشرح وإيضاح أغراضه ومقاصده ومع ذلك لا نبرء نفوسنا عن الخطأ والنسيان فالمرجو من الأحباء المكرمين أن يغطوه بجلباب الإصلاح والعفو والإحسان وما النصر إلاّ بالرحمن وهو خير من يستعان حسْبنا الله ونعْم الوكيل نعْم المولى ونعْم النصير ولا حوْلَ ولا قوّة إلاّ بالله العظيم، وصلى الله تعالى على حبيبنا وشفيعنا وقرّة أعيننا سيّدنا ومولانا محمّد النبيّ المختار، وعلى آله الأطهار الأنوار وأصحابه الأكْبار الأبْرار.

آمين، يا ربّ العلمين!

شعبة الكتب الدراسية

"المدينة العلميّة" (الدعوة الإسلامية)

أقوال السَّلَف في أَهَمّيّة النَّحو

لحمد لله السلام على **نحو** ما علّمنا الإسلام، والصلاة والسلام على رسول الأنام، أمّا بعد **فاعلم** أنّ النحو دعامة العلوم العربية وقانونها الأعلى؛ منه يستمد العون ويستلهم القصد ويرجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن تجد علماً منها يستقل بنفسه عن النحو أويستغني عن معونته أو يسير بغير نوره وهداه.

والعلوم النقلية على عظيمِ شأنها لا سبيل إلى استخلاص حقائقها والنفاذ إلى أسرارها بغير هذا العلم الخطير، فهل ندرك كلام الله تعالى ونفهم دقائق التفسير وأحاديث الرسول عليه السلام وأصول العقائد وأدلة الأحكام وما يتبع ذلك من مسائل فقهية وبحوث شرعية مختلفة قد ترْقى بصاحبها إلى مراتب الإمامة وتسمو به إلى منازل المجتهدين إلاّ بإلهام النحوِ وإرشادِه!

ولأمرٍ ما قالوا: «إنّ الأئمة من السلَف والخَلَف أجمعوا قاطبةً على أنّ النحو شرْط في رتبة الاجتهاد، وإنّ المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلمَ النحو فيعرف به المعاني التي لا سبيل لمعرفتها بغيره فرتبة الاجتهاد متوقّفة عليه لا تتم إلا به[1]».

وهاهنا نقدّم أقوالا عديدة منقولة عن السلف في أهمية النحو:

***قال عمر** بن الخطّاب رضي الله عنه: تعلّموا النحو كما تَعلَّمون السُّنن والفرائض.

(غرر الخصائص الواضحة لـ«الوطواط»، الباب السادس في العي، الفصل الأوّل، ص٢٢١، دار الكتب العلمية بيروت)

***وروي** عنه رضي الله عنه أنه قال: رحم الله امرءا أصلح من لسانه.

(شعب الإيمان للبيهقي، باب في طلب العلم، ٢/٢٥٧-٢٥٨، الحديث:١٦٧٨، دار الكتب العلمية بيروت)

***قال الإمام** أيّوب السِّختياني رحمه الله: تعلّموا النحو فإنّه جمالٌ للوضيع وتركه هُجنةٌ للشّريف.

(غرر الخصائص الواضحة، الباب السادس في العي، الفصل الأوّل، ص٢٢١، دار الكتب العلمية بيروت)

***قال الإمام** محمّد بن سلام: ما أحدث النّاس مروءةً أفضل من طلب النحو.

(بهجة المجالس لابن عبد البر، باب في اجتناب اللّحن وتعلّم الإعراب، ص٦٥، دار الكتب العلمية بيروت)

---

(١) "**لُمَعُ الأدلة** في أصول النحو" لأبي البركات كمال الدين بن محمد الأنباري، المتوفى سنة ٥٧٧هـ، الفصل الحادي عشر في الردّ على مَن أنكر القياس، ص٩٥، مطبعة الجامعة السورية.

***جاء عن** الشعبي أنه قال: «النحو في العلم كالملح في الطّعام لا يُستغنى عنه».

(الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي، باب تحرّي المحدث الصدق في مقاله،٢/٢٨، رقم:١٠٨٠، مكتبة المعارف الرياض)

***قال شُعبة:** إذا كان المُحدِّث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير. (شعب الإيمان للبيهقي، باب في طلب العلم، ٢/٢٦٠، الحديث: ١٦٨٩، دار الكتب العلمية بيروت)

***في توضيح** الأفكار للصّنعاني رحمه الله:

مثّلوا طالب الحديث ولا يُحسن نحواً ولا له آلات
كحمارٍ قد عُلّقت ليس فيها من شعير برأسه مخلاة

(توضيح الأفكار للصّنعاني، مسألة:٥٥ في بيان صفات راوي الحديث وآدابه،٢/٢٢٥، دار الكتب العلمية بيروت)

***قال الأصمعي** رحمه الله: إنّ أَخوفَ ما أخافُ على طالب العلم إذا لم يَعرف النَّحو أن يدخل في جملةِ قوله عليه الصّلاة والسلام: ((مَن كَذب عليّ متعمِّدًا فليتبوّأ مَقعَده من النَّار).

(تاريخ دمشق لابن عساكر، ٣٧/٨٠، الرقم: ٤٢٤٧، عبد الملك بن قريب الأصمعي، دار الفكر بيروت)

***جاء عن** عبدالملك بن مروان قال: اللّحن في الرجل الشريف كالجُدري في الوجه.

(الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي، باب تحرّي المحدث الصدق في مقاله،٢/٢٨، رقم:١٠٨٠، مكتبة المعارف الرياض)

***قال عبد الله** بن المبارك رحمه الله وهو الإمام التابعي الثِّقة: «اللّحن في الكلام أقبح من آثار الجدري في الوجه». (بهجة المجالس لابن عبد البر، باب في اجتناب اللّحن وتعلّم الإعراب، ص٦٥، دار الكتب العلمية بيروت)

***قال إسحاق** بن خلف البهراني:

النَّحو يصلح من لسان الألكن والمرء تُكرمه إذا لم يلحنِ
فإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسنِ

(زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق القيرواني،٢/١٢١، دار الكتب العلمية بيروت)

* **قال البيهقي:** وروينا عن عمر بإسناد غير قوي: أنه مرّ على قوم يرمون، فقال: بئس ما رميتم، قالوا: إنّا قوم متعلّمين، فقال: والله لَذنبكم في لحنكم أشد عليّ من ذنبكم في رميكم.

(شعب الإيمان للبيهقي، باب في طلب العلم، ٢/٢٥٧-٢٥٨، الحديث:١٦٧٨، دار الكتب العلمية بيروت)

***عن أبي موسى** الأشعري: أن كاتِبَه كَتب إلى عُمر: «مِن أبو موسى» فكتب إليه عمر أَنِ اجْلِد كاتِبَك سَوطاً. (شعب الإيمان للبيهقي بتصرف، باب في طلب العلم، ٢/٢٥٨، الحديث:١٦٧٩، دار الكتب العلمية بيروت)

*روى **نافع** عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن، إسناده صحيح.

(مصنف ابن أبي شيبة،كتاب الأدب، مَن كان يعلّمهم ويضربهم على اللحن،١٢٩/٦، الرقم:١، دار الفكر بيروت)

*عن **عمرو** بن دينار: أن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما كانا يضربان أولادهما على اللحن. (شعب الإيمان للبيهقي، باب في طلب العلم، ٢٥٨/٢، الحديث:١٦٨٠، دار الكتب العلمية بيروت)

*عن **أبي الزناد** عن أبيه قال: ما تزندق بالشرق إلا جهلاء بكلام العرب وعجمة قلوبهم.

(شعب الإيمان للبيهقي، باب في طلب العلم، ٢٦٠/٢، الحديث:١٦٩٢، دار الكتب العلمية بيروت)

*وقال **الشافعي** رحمه الله: مَن تَبَحَّرَ في النحو اهتدَى إلى كل العلوم.

(شذرات الذهب في أخبار مَن ذَهَب لابن العماد الحنبلي، سنة تسع وثمانين ومائة،١٦/٢،دار الكتب العلمية بيروت)

*وقال **العلامة الشامي** رحمه الله: البدعة قد تكون واجبة كَنَصْبِ الأدِلَّةِ لِلردِّ على أَهل الفِرق الضالَّة، وَتَعلُّمِ النّحو المُفهِمِ للكتابِ والسنَّة.

(رد المحتار،كتاب الصلاة، باب الإمامة، مطلب: البدعة خمسة أقسام، ٣٥٦/٢، دار المعرفة بيروت)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليّه[1] والصلاة[2] على نبيّه[3] .....

اللائق. أي على نبي الوليّ أو نبي الحمد أو نبي وليّ الحمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتنزه كلامه وكلماته عن الحروف والأصوات، والصلوة والسلام على حبيبه المنزّل عليه آيات محكمات وأخر متشابهات، وعلى آله المعربين عن الحق الجلي والبينات، وأصحابه الهادين إلى صراط الشرع المتين المنجين عن الشكوك والشبهات، أما بعد! فيقول العبد الضعيف المفتقر إلى رحمة ربه المقتدر ابن داود عبد الواحد الحنفي العطاري: إن هذه تعليقات أنيقة سهلة نظمتها في سلك الحاشية على "الفوائد الضيائيّة" وما هي إلاّ اقتباسات من بِحار حاشية عبد الغفور وحاشيتَيها لمولانا عبد الحكيم ومولانا نور محمد المدقّق والعقد النامي وغيرها من الأسفار فما فيها من حسن وجودة فمن هؤلاء الأعلام وإن كان غير ذلك فمنّي ومن الشيطان. قال الشيخ الفاضل العلامة نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي قدس سره السامي: **[الحمد]** هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري تعظيما كقولنا «إن الله خالق كل شيء»، ونقيضه الذم كقولنا «إبليس يوسوس في صدور الناس»، واللام للجنس أو الاستغراق، والمآل واحد ههنا؛ لأن المعنى على الاختصاص، واختصاص الجنس لا يتصوّر إلاّ باختصاص جميع الأفراد.

(١) **قوله: [لوليه]** اللام للاختصاص، والولي اللائق، والضمير المجرور راجع إلى الحمد بمعنى الجنس، أي: جميع المحامد مختصّ باللائق بجنس الحمد، ومفهومه أن غيره لا يستأهل أن يُحمَد فضلا عن أن يُعبَد، وإنما تَرَك التصريح باسمه سبحانه وتعالى للتعظيمِ وادعاءِ التعيّن وغرابةِ الأسلوب والإشعارِ بعلّة اختصاص الحمد به تعالى وهي كونه تعالى لائقا بجنس الحمد؛ فإنّ الحكم المتفرّع على الوصف يُشعِر بعليّته له.

(٢) **قوله: [والصلاة]** اسم مصدر بمعنى الثناء التام والرحمة الكاملة، وقيل الصلوة من الله التوفيق والعصمة، وقيل صلوة الرب على النبي تعظيم الحرمة، وكراهية إفراد الصلوة عن السلام إنما هي لفظا لا خطّا.

(٣) **قوله: [على نبيه]** من النبوة بمعنى الرفعة، وهو في الشرع إنسان بعثه الله تعالى إلى عباده للتبليغ، والضمير المجرور راجع إلى الولِي أو إلى الحمد بمعنى المحمود على صنعة الاستخدام أو بتقدير المضاف، وإنما ترك التصريح باسمه عليه الصلوة والسلام لما ذكر، وللاتباع بالكتاب الكريم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب:٥٦]، على أنّ فيه حسنَ الموافقة.

وعلى آله[1] وأصحابه[2] المتأدّبين بآدابه أمّا بعد فهذه[3] فوائد[4] وافية
الموصوفين. أي بعد الحمد والصلاة.
بحلّ مشكِلات الكافية[5] للعلاّمة[6] المشتهِر في المشارق والمغارب[7]
مشتبهات. بكسر الهاء وفتحها. كناية عن جميع وجه الأرض.
الشيخ ابن الحاجب[8] تغمّده الله بغفرانه[9] .....

---

(١) **قوله: [وعلى آله]** الآل جمع معنًى فرد لفظا، يطلق على الجند والأتباع كـ«آل فرعون» وعلى النفس كـ«آل موسى»، وأهل البيت خاصّة نحو «آل محمّد»، ثم آل محمد مخصوص بمستحقي خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم فقط عند إمامنا الأعظم أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

(٢) **قوله: [وأصحابه]** جمع صاحب كأشهاد وشاهد وأطهار وطاهر، وهو من رآى النبي في الإسلام ومات على الإسلام. وقوله: «المتأدّبين بآدابه» أي: المتصفين بمثل أخلاق النبي، والآداب جمع أدَب كأسباب وسبَب، وهو عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطايا، ولا يخفى ما في ذكر الآداب من براعة الاستهلال؛ لأن النحو قسم من الأدب.

(٣) **قوله: [فهذه]** إشارة إلى ما أجمع عليه رأيه وتوجّه إليه عزمه؛ فإنه لقوّة أسبابه صار كالموجود الحاضر.

(٤) **قوله: [فوائد]** جمع فائدة كنواصر وناصرة، وهي ما استفيد من العلم أو الجاه أو المال. وقوله: «وافية» أي: كثيرة تامّة لا نقصان فيها، وقوله: «بحل» آه متعلّق به. وقوله: «مشكلات» أي: مشتبهات، جمع مشكل من الإشكال بمعنى الاشتباه.

(٥) **قوله: [الكافيه]** اسم كتاب لابن الحاجب، والتاء للمبالغة أو النقل أو التأنيث أي: الرسالة الكافية.

(٦) **قوله: [للعلامة]** أي: كثير العلم جدّا، والتاء للمبالغة، ولا يطلق على الله عز وجل لتوهّم التأنيث. وقوله: «المشتهر» بكسر الهاء وفتحها لازما ومتعدّيا.

(٧) **قوله: [في المشارق والمغارب]** كناية عن جميع وجه الأرض، وإنما جمعهما لأن للشمس في كلّ يوم مطلعا ومغربا، وتثنيتهما في قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن:١٧] على إرادة مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما، والإفراد في بعض المواضع باعتبار الجنس.

(٨) **قوله: [ابن الحاجب]** وهو الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدواني ثم المصري الفقيه المالكي، كان والده حاجبا في باب الأمير عز الدين الموصل الصلاحي، ولد سنة ٥٧٠ بـ«أرسنا» من صعيد مصر، ومات سنة ٦٤٦ بـ«إسكندرية».

(٩) **قوله: [تغمّده الله الخ]** التغمّد الستر والغفران ستر الذنوب، أي: ستر الله ما كان منه بمغفرته ورحمته.

أي لتعلمه.
وأسكنه[1] بُحْبوحةَ جِنانه نظمتها[2] في سلك التقرير وسمط التَحرير للولد
من السكنى. وسط. جمع جنّة. جمعتها. بالكسر الخيط. بالكسر الخيط ما دام فيه الخرز.
العزيز ضياءِ الدين يوسف حفظه الله سبحانه[3] عن مُوجِبات التلهّف
لقبَ الولد و«يوسف» علمه.
والتأسّف[4] وسمّيتها بـ«الفوائد الضيائيّة» لأنه لهذا الجمع والتأليف كالعلّة
أي الفوائد التي نظمتها. علة لنسبة الفوائد إلى ضياء الدين. عطف تفسير على الجمع.
الغائيّة[5] نفعه الله تعالى بها وسائرَ المبتدئين من أصحاب التحصيل[6] وما
طلبة العلم المشتغلين به.
توفيقي[7] إلاّ بالله وهو حسبي[8] .....

---

(١) **قوله: [وأسكنه الخ]** الإسكان من السكنى وهمزته للتصيير، والبحبوحة بضمّ الباء الوسط وهو منصوب على الظرفية، والجِنان بكسر الجيم جمع جنة، أي: جعل الله خيار جِنانه سكنى له.

(٢) **قوله: [نظمها...الخ]** النظم جمع اللؤلؤ في السلك، والسلك الخيط سواء كان فيه الخرز أو لا، والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه الخرز فهو أخصّ من السلك، والإضافتان من قبيل «لجين الماء» و«ذهب الأصيل».

(٣) **قوله: [سبحانه]** منصوب على المصدرية، وعامله محذوف وجوبا لكونه بدلا منه، وهو علم لجنس التسبيح وإضافته لا تُبطِل علميّتَه لأنها لمجرّد الإيضاح كما في «حاتم طي».

(٤) **قوله: [عن مُوجِبات التلهّف والتأسّف]** التأسف أشدّ الحزن والحسرة، أي: حفظه عن أسباب الحزن القليل والكثير، والمقصود الحزن الأخروي الذي يوجبه قصور القوة العاقلة والعاملة، فهو دعاء له بكمال العاقلة والعاملة. وقوله: «الضيائية» نسبة إلى ضياء الدين من قبيل نسبة الشيء إلى الباعث.

(٥) **قوله: [كالعلة الغائية]** لم يقل «علّة غائية» لأنّ الغائية تكون متقدمة في الوجود الذهني ومتأخرة في الوجود الخارجي، والولد ليس كك، وإنما الغائية حقيقة هو تعلم الولد وأمثاله من الطلبة. وقوله: «سائرَ المبتدئين» نصب عطفا على ضمير «نفعه» المنصوب، والسائر بمعنى الباقي، وقد يستعمل بمعنى الجميع.

(٦) **قوله: [من أصحاب التحصيل]** بيان للمبتدئين واحتراز عن المبتدئين من أصحاب الحِرَف والصنائع فإن كل من ابتدأ في شيء يقال له في ابتدائه مبتدئ، وأصحاب التحصيل لا يطلق إلاّ على من طلب العلم واشتغل به.

(٧) **قوله: [وما توفيقي]** الواو للاعتراض، وهو تذييل لدفع توهّم العجب الناشي من الكلام السابق، والتوفيق جعل الأسباب موافقة للمطلوب الخير، ويسمّى موافَقة الأسباب للشرّ خذلاناً.

(٨) **قوله: [حسبي]** أي: كافيّ في جميع مهماتي، والحسب مصدر يستوي فيه الواحد والمذكر وفروعهما، وهو إن استعمل بحرف الجرّ كان مفتوح السين نحو «هذا بحسَب ذاك» أي: قدره، وإلاّ كان ساكنها.

ونعم الوكيل[1]، اعلم أنّ الشيخ رحمه الله تعالى لم يصدّر رسالته هذه[2]
دفع شبهة مخالفة السلف.

بحمد الله سبحانه بأن جعله جزءً منها هصما[3] لنفسه بتخييل أنّ كتابه
متعلّق بقوله «لم يصدر». متعلق بالتصدير وتصوير للمنفيّ. كسرا. أي ذلك الهضم بتخييل الخ.

هذا من حيث إنه كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله تعالى حتّى يصدّر
حيثية تعليلية أو تقييدية. أي ليس في مرتبة كتبهم.

به[4] على سَنَنها[5] ولا يلزم من ذلك عدَم الابتداء به مطلقا، حتى يكون
داخل تحت التخييل.
أي بحمد الله سبحانه. دفع توهم ترك الامتثال. أي من عدم التصدير المذكور. أي بالحمد.

بتركه أقطع لجواز إتيانه بالحمد من غير أن يجعله جزء من كتابه، وبدأ
أي المصنّف. مَعَ أنه لا يبحث في علم عن موضوعه بل عن أحواله.

بتعريف الكلمة والكلام؛ لأنه يبحث في هذا الكتاب .....

---

(١) **قوله:** [**ونعم الوكيل**] عطف على جملة «هو حسبي»، وهي وإن كانت خبرية لفظا إنشائية معنى، كأنه قال: «اللهم كن حسبي وكافيّ»، أو على «حسبي» لكونه بمعنى «يحسبني»، والوكيل من تُفوَّض إليه الأمور، ونُفوِّض أمورنا إلى الله إنّ الله بصير بالعباد.

(٢) **قوله:** [**هذه**] صفة الرسالة، وفيه احتراز عن سائر كتبه كمختصر الأصول والشافية وغيرهما فإنها مصدّرة به.

(٣) **قوله:** [**هصما**] بالصاد والضاد، مفعول مطلق لما تضمّنه قوله: «لم يصدّر»، أي: ترك جعل الحمد جزءً من رسالته كسرا لنفسه. وقوله: «بتخييل» علة لهضم النفس، أي: ذلك الكسر بتخييل أن كتابه باعتبار أنه صنفه ليس في مرتبة كتب السلف باعتبار أنهم صنفوها، ولا شك أن هذا التخييل يفيد هضم النفس، وإنما لم يذكر الحيثية في جانب المشبه به اعتمادا على انسياق الذهن إليها من ذكرها في جانب المشبه، والسلف كل من تقدّمك من آبائك وقرابتك، وشرعا كل من يقتفى أثره في الدين من العلماء والصالحين، ففيه تشبيه العلماء بالآباء لأن كلا منهم سبب للحياة والتربية، وقد ورد «خير الآباء من علمك».

(٤) **قوله:** [**حتى يصدر به الخ**] داخل تحت التخييل، أي: إن كان كتابه ككتب السلف يعمل فيه ما عمل فيها حتى يصدر بذلك الجعل على نهجها، وإذ ليس كك فلا يلزم مخالفتهم لترك ذلك الجعل فاندفع شبهة المخالفة، لكن بقي توهم ترك الامتثال بحديث «كل أمر ذي بال لم يبدء فيه بحمد الله فهو أجذم» أي: أقطع خال عن البركة، فدفعه بقوله: «ولا يلزم» الخ، حاصل الدفع أن المأمور به هو التلفظ بالحمد سواء وجد معه الكتابة أو لا، والمنتفي ههنا هو الأول ولا يلزم منه انتفاء الثاني؛ لأنهما متبائنان.

(٥) **قوله:** [**سننها**] بفتحتين النهج والطريقة، والمراد بسننِ كتبِهم جعل الحمد جزءً مصدرا به.

عن أحوالهما[1] فمتى لم يعرفا[2] كيف يبحث عن أحوالهما، وقدّم الكلمة على الكلام لكون أفرادِها[3] جزء من أفراد الكلام ومفهومِها جزء من مفهومِه فقال: (الكلمة)[4] قيل هي والكلام مشتقّان من الكَلْم بتسكين اللام وهو الجرح لتأثير معانيهما[5] في النفوس كالجرح، وقد عبر[6] بعض الشعراء عن بعض تأثيراتهما بالجرح حيث قال:.....

أي الكلمة والكلام. أي لم يصح البحث عنها. جواب سؤال ظاهر.
أي في التعريف والتقسيم.
أي الكلمة والكلام.

---

(١) **قوله: [عن أحوالهما]** من الإعراب والبناء والانصراف إلى غير ذلك، وفي إضافة الأحوال إلى الضمير الراجع إلى الكلمة والكلام إشارة إلى أن كليهما موضوعا علم النحو؛ فإن موضوع علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية، وفيه ردّ على من قال: إنّ موضوعه الكلمة فقط أو الكلام فقط هربا عن لزوم تعدد الموضوع، ولكن لا يخفى أنه جائز إذا تحقق جهة الوحدة وهي ههنا اللفظ الموضوع للمعنى.

(٢) **قوله: [فمتى لم يعرفا الخ]** أي: متى لم يتصور الكلمة والكلام لم يصح البحث عن أحوالهما، ولما ثبت وجوب تصورهما عرّفا لتحصيل ما هو الواجب.

(٣) **قوله: [لكون أفرادها الخ]** لأنّ «زيد» مثلا فرد من الكلمة وهو جزء من «زيد قائم» وهو فرد من الكلام، وكذا مفهوم الكلمة وهو «لفظ موضوع مفرد» جزء من مفهوم الكلام وهو «لفظ تضمن لفظين موضوعين مفردين بالإسناد»، والحاصل أنّ جهة التقدم أي: الجزئية توجد في جانب الكلمة سواء نظر إلى الأفراد أو إلى المفهوم، والجزء مقدم على الكل.

(٤) **قال: [الكلمة]** فيها ثلاث لغات «كَلِمَة» بفتح فكسر، وهي اللغة الفصحى ولغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل ﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ [المؤمنون:١٠٠]، و«كِلْمَة» بكسر فسكون، و«كَلْمَة» بفتح فسكون وهي لغة تميم.

(٥) **قوله: [لتأثير معانيهما]** بيان للمناسبة بين المشتق والمشتق منه، حاصله أن المناسبة بينهما في اللفظ ظاهر، وأما في المعنى فلتأثير معانيهما في نفوس السامعين بحسَب حسنها وقبحها فرحا وحزنا كالكلْم الذي هو الجرح في البدن.

(٦) **قوله: [وقد عبّر]** إشارة إلى أنّ هذه المناسبة علاقة معتبرة ولذا عبّر البعض عن بعض تأثيراتهما بنفس الجرح مجازا، والمجاز لا يكون بدون العلاقة، والجراحات بالكسر جمع جراحة، والسنان بالكسر

جراحات السنان لها التيام ÷ ولا يلتام ما جرح اللسان

جمع جراحة.

والكلِم بكسر اللام جنس لا جمع[1] كتمر وتمرة[2] بدليل قوله تعالى:

شروع في تجزية الكلمة أي البحث عن أجزائها الثلاثة.

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [الفاطر:١٠] وقيل: جمع حيث لا يقع إلاّ

فلو كانَ الكلم جمعا لقيل «الطيبة».

تعليلية.

على الثلاث فصاعدا[3]، والكلم الطيب مؤول[4] ببعض الكلم،.....

جواب عن دليل أصحاب القيل الأول.

رمح، و«لا يلتام» من الالتيام أي: البرء، أصله يلتئم فخفف على حد «سأل»، و«ما جرح اللسان» أي: ما أثرته، من قبيل ذكر الملزوم وإرادة اللازم، وهذا محل الاستشهاد حيث عبّر عن تأثير اللسان أي: ما يصدر عنها من الشتم والعيب بالجرح.

(١) **قوله: [حنس لا جمع]** اعلم أن ههنا ثلاثة مذاهب أحدها أنه اسم جنس وهو مذهب الجمهور، والثاني أنه جمع وإليه ذهب الزمخشري وصاحب الصحاح واللباب والمصباح، والثالث أنه اسم جمع، نقله الأزهري في التصريح عن بعضهم، ثم اسم الجنس على قسمين اسم جنس إفرادي وهو ما وضع للماهية المطلقة ويصدق على القليل والكثير كماء وتراب وعسل، واسم جنس جمعي وهو ما وضع للحقيقة باعتبار وجودها في أكثر من فردين كتمر، والكلِم من هذا القبيل.

(٢) **قوله: [كتمر وتمرة]** أي: كما أن تمرا جنس لا جمع وواحده تمرة بالتاء كذلك الكلِم جنس لا جمع وواحده كلمة بالتاء، وقوله: «بدليل قوله الخ» فإنه لو كان جمعا لوجب أن يقال «الطيبة» أو «الطيبات».

(٣) **قوله: [إلاّ على الثلاث فصاعدا]** فلو كان جنسا لوقع على ما تحت الثلاث أيضا لأن الجنس يقع على القليل والكثير، وهذا معارضة لدليل الجمهور لكنه لا ينتهض حجة عليهم لأنه وضع للماهية واستعمل في الجمع، فهو جنسي وضعا وجمعي استعمالا، وقوله: «فصاعدا» حال والتقدير: «لا يقع الكلم على الثلاث فذهب هذا الوقوع حال كونه صاعدا إلى أن ينتهي».

(٤) **قوله: [مؤول الخ]** بأن المراد بالكلِم بعض الكلِم لأن الصاعد إلى محلّ عرض الأعمال ليس إلاّ بعض الكلِم وهو الطيّب ككلمة التوحيد لا الخبيث، فالطيب صفة البعض وهو مذكر مفرد فوجب عدم التأنيث، وتصغيره كليمة لا كليم، والتمييز كلمة لا كلم، والجواب أنه لا حاجة إلى التأويل؛ لأن البعضية تعلم من توصيف الكلم بالطيب، والتصغير والتمييز مجرّد تحكّم.

واللام فيها للجنس[1] **والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما**[2] **لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والواحد بالجنسية يقال «هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس»، ويمكن حملها**[3] **على العهد الخارجيّ بإرادة الكلمة المذكورة على أَلْسِنة النحاة (لفظ) اللفظ في اللغة الرمي يقال «أكلت التمرة ولفظت النواة» أي: رميتها، ثم نقل في عرف النحاة ابتداء**[4] **أو بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق إلى ما يتلفظ به الإنسان حقيقة أو حكما**[5] **مهملا كان أو موضوعا**[6] **مفردا كان أو**

أي في الكلمة. — فيها. — علة لعدم المنافاة. — أي بالواحد. — أي بالجنس. — إنما عبر بـ«يمكن» لأن التعريف إنما يكون للماهية. — لأن أرباب كل صناعة إنما يعبرون عن متداولهم. — استشهاد على كون اللفظ في اللغة بمعنى الرمي. — متعلق بقوله «نقل». — متعلق بـ«نقل». — كان التلفظ. — المتلفظ به. — المتلفظ به.

(١) **قوله: [واللام فيها للجنس]** هذا هو المختار؛ لأن المعرف يراد به الماهية فيراد بالكلمة حقيقتها وماهيتها من حيث هي هي، واللام للإشارة إليها.

(٢) **قوله: [ولا منافاة بينهما]** أي: بين لام الجنس وتاء الوحدة؛ لأن الوحدة على نوعين جنسية وفردية، أي: إمّا صفة للجنس أو صفة للفرد من الجنس يقال: «هذا جنس واحد» و«هذا فرد واحد» فاتصف الجنس بالواحد والواحد بالجنس فلا منافاة بينهما بل هما يتصادقان.

(٣) **قوله: [وبمكن حملها]** أي: حمل اللام إلخ، ووجه الحمل على العهد أن للكلمة أفرادا وحقائق أحدها الكلمة اللغوية والثاني الكلمة المنطقية والثالث الكلمة النحوية إلى غير ذلك، وأرباب كل صناعة إنما يعرّفون ما هو متداولهم. وقوله: «يقال أكلت التمرة إلخ» غرضه الاستشهاد على كون اللفظ بمعنى الرمي.

(٤) **قوله: [ابتداء]** أي: قبل جعله بمعنى الملفوظ، وقوله: «أو بعد جعله» عطف عليه، وعلى الأول يكون تسمية ما يتلفظ به الإنسان لفظا من قبيل تسمية المسبب باسم السبب؛ فإن الرمي باعتبار بعض أفراده سبب لما يتلفظ به الإنسان، وعلى الثاني من قبيل تسمية الخاص باسم العام؛ فإن المرميّ عامّ وما يتلفّظ به الإنسان خاصّ.

(٥) **قوله: [حقيقة أو حكما]** متعلّق بالتلفّظ، أي: التلفظ أعمّ من أن يكون حقيقيا بأن يكون المتلفظ به من قبيل الحروف والأصوات أو حكميا بأن لم يكن كذلك بل كان مشاركا للملفوظ الحقيقي في الأحوال.

(٦) **قوله: [مهملا كان أو موضوعا]** متعلق بالملفوظ، أي: سواء كان الملفوظ مهملا أو موضوعا، وكذا

مركبا، واللفظ الحقيقيّ كـ«زيد» و«ضرب» والحكميّ كالمنويّ في «زيدٌ ضَرَبَ» و«اضْرِبْ»؛ إذ ليس من مقولة الحرف والصوت أصلا ولم يوضع له لفظ وإنما عبّروا عنه[1] باستعارة لفظ المنفصل له من نحو «هو» و«أنت» وأجروا عليه[2] أحكام اللفظ فكان لفظا حكما لا حقيقة، والمحذوف لفظ حقيقة لأنه قد يتلفظ[3] به الإنسان في بعض الأحيان، وكلمات الله تعالى داخلة فيه[4] إذ هي ممّا يتلفظ به الإنسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن، والدوالُّ الأربعُ وهي الخطوط[5]

جملة مفسرة لما قبلها. — دليل لعدم كون المنوي ملفوظا حقيقة. — إثبات لكون المنوي ملفوظا حكما. — «قد» هنا مثلها في «قد يعلم الله الخ». — لأنه من مقولة الحرف والصوت. — أي في اللفظ. — معترضة بين المبتدأ والخبر لبيان الدوالّ.

قوله: «مفردا كان أو مركبا». وقوله: «إذ ليس من مقولة الخ» أي: ليس المنوي من أفراد الحرف والصوت، وهذا إثبات لعدم كون المنوي ملفوظا حقيقة.

(١) **قوله: [وإنما عبّروا عنه الخ]** جواب لسؤال كأنه قيل إن لم يوضع للمنوي لفظ فكيف يعبر عنه بنحو «هو» و«أنت»؟ فأجاب بأنهم استعاروا للمنوي لفظ المنفصل وعبروه به، وليس المراد أن المنوي هو هذا اللفظ المنفصل.

(٢) **قوله: [وأجروا عليه]** أي: على المنوي الخ، وهذا عطف على قوله: «ليس من الخ»، والجامع أن المعطوف عليه لإثبات أن المنوي ليس ملفوظا حقيقيا والمعطوف لإثبات أنه ملفوظ حكمي، والمراد بالأحكام كونه مسندا إليه ومعطوفا عليه مبدلا عنه ومؤكّدا وذا حال إلى غير ذلك.

(٣) **قوله: [لأنه قد يتلفظ]** لفظة «قد» لمجرّد التحقيق، فلا يرد شبهة التكرار.

(٤) **قوله: [وكلمات الله تعالى داخلة فيه]** أي: في اللفظ؛ لأنها مما يتلفظ به الإنسان في بعض الأحيان، أو لأن من شأنها أن يتلفظ بها الأنسان، أو لأنها ممّا يتلفظ به حكما كالمنويات.

(٥) **قوله: [الخطوط]** وهي موضوعة للنقوش التي في الأوراق، والعقود جمع عقدة ويراد بها عقود الأصابع، والإشارة كإشارة الأخرس، والنصب بضمتين جمع نصيبة وهي ما نصبت لتعيين مسافة أو طريق، وقوله: «فلا حاجة إلى إخراجها الخ» ردّ على من اعتبر إخراجها بقيد اللفظ.

والعقود والنصب والإشارات غيرُ داخلة فيه فلا حاجة إلى قيد يخرجها، (بضمتين. رد على من اعتبر إخراج الدوالّ بقيد اللفظ.)
وإنما قال «لفظ» ولم يقل «لفظة» لأنه لم يقصد الوحدة[1] والمطابقة غير (بيان فائدة العبارة. دفع توهم وجوب المطابقة بين المبتدأ والخبر.)
لازمة لعدم الاشتقاق[2] مع كون اللفظ أخصر (وصع) الوضع تخصيص (بيان مرجح اختيار «لفظ» على «لفظة». فسر الوضع لأن معرفة المشتق موقوفة على معرفة المشتق منه.)
شيء بشيء بحيث متى أُطلِق أو أُحِسّ[3] الشيء الأول فهم منه الشيء (أي من إحساس الشيء الأول أو إطلاقه.)
الثاني، قيل يخرج عنه وضع الحرف حيث لا يفهم منه معناه متى أطلق (اعترض. أي عن تعريف الوضع.)
بل إذا أطلق مع ضمّ ضميمة، وأجيب بأن المراد متى أطلق إطلاقا
صحيحا وإطلاق الحرف بلا ضمّ ضميمة غير صحيح، ولا يبعد أن يقال (أي أن يجاب.)
المراد بإطلاق الألفاظ أن يستعملها أهل اللسان في محاوراتِهم وبيانِ
مقاصدهم فلا حاجة إلى اعتبار قيد زائد (لمعنى) المعنى ما يقصد بشيء، (كما يشعر به عبارة المجيب. ←وهو قوله «صحيحا».)
فهو إمّا «مفعل» اسم مكان[4] بمعنى المقصد أو مصدر ميميّ[5] بمعنى (أي على وزنه. بالكسر.)
«المفعول» أو مخفّف «معنِيّ» اسم المفعول كـ«مرمِيّ»، ولما كان المعنى (دفع لشبهة التكرار.)

---

(١) **قوله:** [**لم يقصد الوحدة**] لأن مثل «عبد الله» علما داخل في الكلمة عنده مع أنه لفظان.

(٢) **قوله:** [**لعدم الاشتقاق**] اعلم أن مطابقة الخبر للمبتدأ مشروطة بخمسة شروط أن يكون الخبر مشتقا أو ما في حكمه كالمنسوب، وأن يكون مسندا إلى الضمير الراجع إلى المبتدأ فلا يؤنث في «هند حسن وجهها»، وأن لا يكون مختصاً بالإناث كالحائض، وأن لا يكون اسم تفضيل مستعملا بـ«مِن»، وأن لا يستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح، وقوله «مع كون اللفظ أخصر» بيان للمرجِّح.

(٣) **قوله:** [**أو احس**] من عطف الخاص على العام تنبيها على قسمي الموضوع من اللفظ وغيره كالدوالّ الأربع.

(٤) **قوله:** [**اسم مكان**] أي: اسم ظرف، من قبيل ذكر الخاص وإرادة العام.

(٥) **قوله:** [**أو مصدر ميمي**] عطف على قوله «اسم مكان»، وقوله «بمعنى المفعول» متعلق بكلا التقديرين.

مأخوذا في الوضع، فذكر المعنى بعده[1] مبنيّ على تجريده عنه فخرج به (أي بعد ذكر الوضع. أي بقيد الوضع.)
المهملات والألفاظ الدالة بالطبع[2] إذ لم يتعلّق بها وضع وتخصيص (أي بالمهملات والألفاظ إلخ.)
أصلا، وبقيت حروفُ الهجاء الموضوعةُ لغرض التركيب[3] لا بإزاء (في الوضع المجرّد عن المعنى.)
المعنى، وخرجت بقوله «لمعنى»؛ إذ وضعها لغرض التركيب لا بإزاء (أي الحروف المذكورة.)
المعنى، فإن قلت قد وضع بعض الألفاظ بإزاء بعض آخر فكيف يصدق (إن اعترضت أنه قد الخ. أي لا يصدق الخ.)
عليه أنه وضع لمعنى، قلنا المعنى ما يتعلّق به القصد[4] وهو أعمّ من أن (أجبنا. أي ما يتعلق به القصد.)
يكون لفظا أو غيره، فإن قلت: قد وضع بعض الكلمات المفردة بإزاء (أي إن اعترضت.)
الألفاظ المركّبة كلفظ «الجملة» و«الخبر» فكيف يكون موضوعا لمفرد، (أي فلا يكون الخ.)

---

(١) **قوله: [فذكر المعنى بعده الخ]** أدخل الفاء على جواب «لمّا» بناء على ما جوّزه السيد قدس سره وإن منعه جمهور النحاة والجواب في أمثاله محذوف عندهم بقرينة ما أقيم مقامه أي: كان ذكر المعنى بعده تكرارا فذكره بعده مبنيّ على تجريد الوضع عن بعض المعنى المأخوذ في مفهومه. وقوله: «على تجريده عنه» أي: تجريد الوضع عن المعنى المأخوذ في مفهومه مجازا من ذكر المقيد وإرادة المطلق بقرينة ذكر المعنى بعده.

(٢) **قوله: [والألفاظ الدالّة بالطبع]** أي: الدالةُ على وجع الصدر الصادرةُ بالطبع، وكذا الألفاظ الدالة بالعقل كدِيز الدالّ على وجود اللافظ. وقوله: «حروف الهجاء» وهي حروف المباني المُقابِلة لحروف المعاني.

(٣) **قوله: [لغرض التركيب]** إضافة الغرض إلى التركيب بيانيّة أي: هي موضوعة لغرض هو تركيب الكلمات كتركيب «رجل» و«كتاب» و«زيد» إلى غير ذلك. وقوله: «بإزاء بعض آخر» كلفظ الاسم فإنه موضوع لزيد مثلا، وكذا لفظ الفعل والحرف والمفرد إلى غير ذلك.

(٤) **قوله: [قلنا المعنى ما يتعلق به القصد الخ]** إحضار لعموم لفظ «ما» في تفسير المعنى، ودفع لتوهم تخصيصه بغير اللفظ. وقوله: «كلفظ الجملة والخبر» فإنهما موضوعان بإزاء «زيد قائم» مثلا، وكذا لفظ الكلام والمركب والإنشاء والأمر والنهي إلى غير ذلك.